التاريخ 2016/05/08

| التسلسل | الخبر | الصفحة | الصحيفة |
|---|---|---|---|
| .1 | "التعليم العالي" تنفي ارتباطها باتفاقيات مع مؤسسات تعليمية إسرائيلية | أولى | الدستور |
| .2 | رئيس جامعة الأميرة سمية يتفقد سير انتخابات مجلس الطلبة | 5 | الدستور |
| .3 | زيارة طلبة أردنيين لإسرائيل .. غسل أدمغة ومراكز دراسات مشبوهة *أمان السائح | 9 | الدستور |
| .4 | تكريم أوائل خريجي كليات الهندسة من الجامعات الأردنية | 10 | الدستور |
| .5 | تمويل التعليم العالي .. والاستثمارات الخليجية *إبراهيم بدران | 17 | الدستور |
| .6 | طلبة "الأردنية" يحتفلون بعيد العمال بدهان أرصفة الجامعة | 7 أ | الغد |
| .7 | غرة شعبان اليوم | أولى | الرأي |
| .8 | أرقام بحاجة إلى قراءة:<br>22 ألف طالب أردني جامعي يحملون ثانوية من 65 جنسية<br>450 ألفا اجمالي طلبة الجامعات بحلول عام 2025 | 2 | الرأي |
| .9 | ما قبل .. وبعد امتحان التوجيهي القادم ياسين الجيلاني | 21 | الرأي |
| .10 | الوفيات | | |

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام**

مدير العلاقات العامة والدولية

علاء الدين عربيات

إعداد رائد أبو يعقوب

# «التعليم العالي» تنفي ارتباطها باتفاقيات مع مؤسسات تعليمية اسرائيلية

□ **عمان–الدستور–حمدان الحاج**

نفى مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ارتباط الوزارة مع مؤسسات التعليم العالي الاسرائيلي بأي اتفاقيات للتبادل الطلابي او لاعضاء الهيئة التدريسية او مشاريع بحثية مشتركة. وشدد المصدر في تصريح صحفي امس السبت على انه لا يوجد اي زيارات رسمية بهذا الخصوص ولا يوجد اي معلومات لدى الوزارة عن الطلبة الذين زاروا إسرائيل حسب ما جاء في بعض وسائل الاعلام من قبل المركز الاسرائيلي.

وقال المصدر اننا لا نعلم من هم الطلبة وما هي جنسياتهم وبأي صفة زاروا اسرائيل وهل هم من جامعات أردنية ام اجنبية.

وكانت بعثة طلابية اردنية قد زارت اسرائيل بتنظيم من مركز الدراسات الإسرائيلية في عمان .

# رئيس جامعة الأميرة سمية يتفقد سير انتخابات مجلس الطلبة

□ عمان – اطلع رئيس جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا الدكتور مشهور الرفاعي على سير العملية الانتخابية لمجلس طلبة الجامعة للعام الدراسي٢٠١٦/ ٢٠١٧، للاطمئنان على جاهزية العملية الانتخابية، والاجراءات التي اتخذتها الجامعة لاتمام الانتخابات.

وقام رئيس الجامعة وعدد من الاكاديميين بجولة تفقدية لصناديق الاقتراع التي وزعت في كافة كليات الجامعة، وأعرب الدكتور الرفاعي، عن سروره بوجود مثل هذه الطاقات التي تحمل جملة من التطلعات والطموحات الدالة على وعي الطلبة واحساسهم بروح المسؤولية، والإقبال على الانتخابات بروح ديمقراطية ايجابية تعكس تطلعات الوطن والجامعة لبناء الأردن الحديث. كما أعلن عميد شؤون الطلبة الدكتور رامي سالم النتائج النهائية للفائزين في انتخابات مجلس الطلبة ٢٠١٦/ ٢٠١٧، حيث فاز عن كلية الملك عبدالله الثاني للهندسة، كل من الطلبة (علاء الزغول، خالد سلامة، رزق المستكلم، عمر الدبوبي، ورغد الهندي) . أما عن كلية الملك الحسين لعلوم الحوسبة، فقد فاز كل من ( محمد بشناق، رقية سرحان، أيمن إسماعيل، إياد العبادلة، وعمر سباتين) ، هذا وفاز الطلبة التالية اسماؤهم عن كلية الملك طلال للأعمال والتكنولوجيا (احمد أبو عيسى، عبدالرحمن الشربجي، سيما الشريدة، طارق مرعي، أيمن رحمة، عبد الحكيم العلمي، ومحمود الشاويش). (بترا)

.2

### لجان التطبيع تتابع القضية .. والمنظم مغيب ولا يرد هاتفيا

# زيارة طلبة اردنيين لاسرائيل .. غسل ادمغة ومراكز دراسات مشبوهة

□كتبت : امان السائح

ان تفاخر وتجاهر بقضايا التطبيع من خلال مراكز مصرح للعمل بها بالاردن تعمل في مجال الدراسات فذلك امر مرفوض ولا يمكن ان ننكر انه مستهجن الى حد كبير، ولا يتم القبول به هنا على ارض الرباط ومهد الثورات العربية والحضارات ، وموطن اللجوء والقضايا الوطنية الاهم ،وان يتوجه طلبة اردنيون الى « الكيان الصهيوني » في زيارة منظمة كتب عنها اعلامهم الى اراضي الـ ٤٨ ، وهم الذين يسمونها « اسرائيل » فهي قصة عودة المبادئ والاسس والقضايا الوطنية الى اللاعودة ، في وقت اصبح فيه الوطن عند البعض حقيبة سفر، يحملها اينما ارتحل ليتاجر بها ، ويكرسها لاستخدامات مختلفة .

ما تداولته بعض وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ، من زيارة لوفد طلابي بتنظيم من احد مراكز الدراسات الاستراتيجية المختصة بالشان الاسرائيلي بالاردن الذين ابوا الرد على هواتفهم الارضية ومغلقين لهواتفهم النقالة ، ليقوم بزيارة منظمة الى الاراضي الفلسطينية بالطبع ، وهو ما قام به الطلبة من زيارة الى مناطق الـ ٤٨ المحتلة التي خرجوا من خلالها بمفاهيم ايجابية للغاية عن الجانب الاسرائيلي في حالة وصفوها بالحلم بانهم وجدوا امورا غاية بالديمقراطية ، وانهم لم يصادفوا جنديا واحدا على الارض التي زاروها ، وبانهم فوجئوا باستقبال حار دافئ من قبل الاسرائيليين ، وبانهم يرون بالاعلام صورة مبالغا بها فيما يتعلق بتشويه الاداء الاسرائيلي ووحشيته .

تصريحات للطلبة تسربت للعديد من وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ، هدفها الرئيسي بث صور ايجابية لهذا الكيان الاسرائيلي الهمجي ، على لسان طلبة عرب من الاردن ، بان ليس كل اليهود اسرائيليين وبانهم وجدوا الجانب الاخر من خلال تواصلهم مع هذه الفئة من الوفد الذي التقوه .

تساؤلات مروعة وعادلة وقضايا تطرح مفاهيم مختلفة عن كل ما تربينا عليه وفهمنا اجتداته ونشأنا على حبه وادراكه ، بان هنالك عدوا واحدا وهمجيا ، وبان السطوة الاسرائيلية غير المتوقفة عن القتل والتدمير وبناء المستوطنات ، والاتيان بمبررات جدار الفصل العنصري ، والتشريد وهدم البيوت ، والاعتقالات ، مرت هكذا بلا عنوان ، وبلا قراءة لهؤلاء الطلبة ومن نظم لهم زيارتهم ، بانها ضرب من الجنون ان ناتي محملين بافكار ايجابية من هنالك من ارض اغتصبت وما زال الاغتصاب يمارس يوميا وباشكال مختلفة .

كيف لنا ان نسلم باهداف مثل تلك المراكز وبانها انشئت فقط لغايات التطبيع وبانها حادت عن مسارها الذي انشئت من اجله ، وبانها تأتي اليوم لتقلب المفاهيم وتقوض وجهتها نحو التطبيع وتكران موطني ، ومفاهيم الثورات المتعاقبة ، وبان الحرب الاسرائيلية هي طقس يومي يمارسه الاسرائيليون يوميا وكانهم يتعاملون مع بشر لا يحملون للانسانية اية ملامح ، وبانهم اعتبروا الشعب الفلسطيني ، حقا مكتسبا يستطيعون ان يمارسون عليه ابشع فقرات انتهاك الكرامة ، ولكن انى لهم ذلك ..

باحث في احد مراكز الدراسات الاستراتيجية الرئيسية بالاردن ، اعتبر ان ما تم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي من زيارة طلبة لما اسموه « اسرائيل » هو بمثابة تمرير غير مقبول وغير مشروع لاي مركز دراسات وان كان مختصا بالشان الاسرائيلي ان يمارسه ، وقد حاد عن اهدافه ودخل بسلك التطبيع المرفوض جملة وتفصيلا .

واضاف ان ما تم مع الطلبة هو غسل للعقول في مقتبل العمر وترويج لصورة ايجابية غير حقيقية لهذا الكيان ، وبانه كيان حضاري ديمقراطي هادئ يحترم الافراد ، وهو غير ذلك لكنهم لم يمروا كما قال على الجدار العازل ولم يزوروا المعتقلات ، ولم يتابعوا قوائم الشهداء غير المتوقفة ، ولم يروا الحواجز بين المدن والقرى ، هم فقط رأوا جنة الارض في مناطق الـ٤٨ وكان شريطا مسح من ذاكرتهم ان هؤلاء لا يمكن الا ان يكونوا اعداء .

اما رئيس لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية د.مناف مجلي فقد اكد ان ما تم تداوله امر مرفوض وغير مقبول وهو ادانة للمركز وللطلبة الذين ذهبوا لما يسمى اسرائيل وخرجوا بتصريحات لا يقبلها فكر او بشر او عقل .

واضاف ان اللجنة تتابع الموقف وستقف على تفاصيله ومدلولاته واهدافه التي اصبحت للاسف واضحة وتندرج تحت مفاهيم التطبيع وليس غير التطبيع والبحث عن صورة ايجابية لهذا الكيان .

وبين ان مثل تلك الممارسات غير مقبوله ، لكنه اكد انها ليست الاولى وهنالك العديد من الاحداث حصلت من زيارات للكيان الاسرائيلي ترسخ مفاهيم التطبيع لكن باشكال وطرق وعناوين مختلفة ، وكل ذلك مرفوض ومستهجن وغير مقبول .

وبين ان اللجنة تتابع الحدث وستعمل على تحري الدقة والمعلومة لتنشر اسماء القائمين على الحدث ليكونوا معلنين امام الملا ، مؤكدا ان ذلك خط احمر لا يجوز تجاوزه .

طلبتنا .. مهلا، مراكز الدراسات مهلا والف مهلا ، فالمفاهيم لن تتغير والعدو واضح وما زال يمارس عنجهيته بكل السبل ، لا بل وقد وصلت تلك الممارسات حدا لا يمكن لبشر ان يتصوره او يرضى به ، ولا يمكننا ان نتجاوز كل شيئ ونرضى بزيارة لهذا الكيان لتحسين صورته امام الجيل القادم الذي لا بد ان نسعى جميعا لنجعله لا ينسى لا بل ويواصل الثورة باشكالها المختلفة من اجل العدل والحق وفلسطين ، نعم فلسطين ذاكرتنا وحاضرنا ومستقبلنا الذي لن يغيب ..

.3

# تكريم اوائل خريجي كليات الهندسة من الجامعات الاردنية

□عمان–الدستور

قال نقيب المهندسين المهندس ماجد الطباع أنّ من واجب النقابة تعزيز علاقاتها بالمهندسين وهم على مقاعد الدراسة، بالإضافة إلى رعاية المبدعين والمبدعات منهم، ومنحهم حوافز للمزيد من العطاء .

وأضاف م. الطباع في كلمته التي ألقاها في حفل تكريم أوائل خريجي كليات الهندسة في الجامعات الأردنية بحضور عمداء الكليات أن النقابة تسعى الى بناء جسور التعاون مع الجامعات الأردنية حيثُ محاضنُ العلم والثقافة والابداع ، وأنّ بلدنا غني بالكفاءات العلمية المتميزة التي تحتاج إلى رعاية وعناية.

واشار في كلمته الى أن النقابة ترعى أعضاءها على المستوى العلمي بعقد دورات وورش عمل وندوات وأيام علمية، بالإضافة إلى برامج التدريب التي تقدم للمهندسين حديثي التخرج عند تسجيلهم في النقابة.

كما دعا الشباب للانخراط في العمل الهندسي والنقابي والمساهمة في بناء مستقبل نقابتهم .

مشاركون في حفل التكريم

من جانبه قال المهندس أنيس الحلواني رئيس لجنة المهندسين الشباب أن اللجنة تلقى اهتماما بالغا من مجلس النقابة ، وأن قطاع المهندسين الشباب والذي يبلغ ما يقارب ٤٥ الف مهندس ومهندسة دون سن ٣٠ عاما هو موضع اهتمام اللجنة ومجلس النقابة .

وبين م. الحلواني اهداف لجنة المهندسين الشباب والمتمثلة في السعي لايجاد حلول لمشاكل الشباب وتعميق التواصل بين المهندسين الشباب ونقابتهم والارتقاء بمستوى المهندسين الشباب من كل النواحي بالإضافة الى دعم المبدعين منهم وتشجيع البحث العملي.

وألقى المهندس محمد الشبول كلمة الخريجين والتي أكد فيها على دور المهندسين الشباب في مجتمعهم داعيا ايام الى مواصلة التميز والبذل والعطاء لما فيه رفعة الوطن والأمة ، شاكرا الأهل الذين دعموا أبناءهم على طريق التميز كما شكر النقابة على ما تقدمه للمهندسين الشباب من اهتمام .

وعرض المهندس عامر حجازي تجربته العملية في التميز الدراسي والعملي ، فيما اشتمل الحفل على مسابقات كانت جوائزها دورات مجانية مقدمة من مركز تدريب المهندسين .

وفي ختام الحفل كرم راعي الحفل نقيب المهندسين الخريجين المتفوقين بدروع تكريمية.

.4

# تمويل التعليم العالي.. والاستثمارات الخليجية

□ د. ابراهيم بدران

تتوالى السنوات و الحديث عن تطوير التعليم العالي وحل مشكلاته لا ينقطع،بل و يتردد و يتكرر،و تتراكم الوثائق والتقاريرو الإستراتيجيات . ومع هذا، فإن الاجراءات العملية لتحقيق الاصلاحات المنشودة لا زالت في اضيق الحدود، ولم تترك أي اثر يذكر على نوعية التعليم، أو مواءمة الخريجين لسوق العمل، أو تراجع البطالة بين الشباب، أو تخفيف العبء الاقتصادي عن الطالب وعائلته. ولعل الأسباب وراء ذلك كثيرة، و يأتي في مقدمتها ذلك "التردد التقليدي لدى الإدارات الرسمية في تنفيذ برامج إصلاحية متكاملة" بكل ما تستلزم من القرارات .و لذا يحل محلها الاستغراق في العموميات،و التخوف من مصاعب التغيير، وعدم التركيز حتى على موضوع واحد لتتم معالجته والانتهاء منه. و لذا، تتراكم المشكلات و يتم تغطيتها بحلول مؤقتة أو استرضائية،أو يتم ترحيلها سنة بعد سنة. ولعل مسألة تمويل التعليم العالي تمثل واحداً من الأسباب الرئيسية الكامنة وراء "استمرار الدوران" حول إصلاح التعليم العالي دون الدخول في جوهر الإصلاح ،و بقاء الحالة على ما هي عليه بسبب التخوف من التبعات المالية لأي حل تقترحه اللجان العديدة والاستراتيجيات التي يجري وضعها بمعدل مرة كل (٥) سنوات.

يتضمن تمويل التعليم العالي ٥ أبواب رئيسية هي الإستثمارات الرأسمالية في إنشاء الجامعات و المراكز البحثية ،و ابتعاث أعضاء هيئة التدريس، وتكاليف التشغيل للمرافق ،و الرواتب والأجور و ما يتبعها،و تكاليف المشاريع والنشاطات المختلفة. يقابل ذلك ما يدفعه الطالب من رسوم و ما تقدمه الحكومة من دعم للجامعات الرسمية. تبلغ الكلفة الاقتصادية للتعليم الجامعي في بلدنا في وضعه الحالي ما معدله ٤٠٠٠ دينار سنويا لكل طالب،و هي تعادل ١٠٥٪ من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بينما تصل هذه الكلفة إلى أكثر من الضعف في معظم الدول الأوروبية والى (٥) اضعاف في الولايات المتحدة الامريكية أي ما يقترب من ٦٠٪ من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في أوروبا و ٧٠٪ في امريكا. واذا أخذنا بعين الإعتبار أن مسؤولية تعليم الابناء والبنات تتحملها العائلة لدينا مباشرة، نجد أنه في ظل ارتفاع الاسعار أصبح التعليم الجامعي يشكل عبئا ثقيلا بكل معنى الكلمة يفوق بمرات ما تتحمله العائلة في اوروبا أو امريكا. وهذا يستدعي ان تنظر الحكومة الى مسألة تمويل التعليم نظرة جادة للخروج بحلول عملية يمكن البناء عليها. آخذين بعين الاعتبار ان أي اصلاح حقيقي يحمل قيمة مضافة للتعليم العالي تكتنفه نفقات اضافية من شأنها ان ترفع الرقم الحالي من ٤ إلى ٦ أو ٨ آلاف دينار للطالب سنويا.و هي ارقام تكاد تكون مستحيلة في ظل الظروف الإقتصادية و الإدارية السائدة. إن استمرار اعتماد التعليم العالي على ما تدفعه الحكومة أو ما يدفعه الطالب سوف يصل بالتعليم الى طريق مسدود. و مؤدى ذلك أن الدولة والمجتمع أمام بديلين: الأول: الإستمرار على الوضع الحالي ،و هذا يعني مزيدا من تراجع التعليم العالي كما وقع في بلدان عربية أخرى.و الثاني: تغيير جوهري في منظومة التمويل و الافادة من تجارب الدول في هذا الشأن.

وعليه يمكن التفكير في الاطار التالي أولاً: المسارعة في "انشاء بنك التعليم "،كما هو في العديد العديد من بلدان العالم ،لتقديم قروض للطلبة يتم تسديدها بعد الالتحاق بالعمل، وتتحمل الحكومة الفوائد البسيطة المترتبة على هذه القروض حسب مصادر التمويل. وبذا يشعر الطالب بالمسؤولية من جهة ، وتزيح الدولة عبئا ثقيلا عن كاهل الاسرة من جهة أخرى. ثانياً: انشاء وقفيات وصناديق استثمار خاصة بكل جامعة وبحكم القانون، لتكون عوائد هذه الوقفيات وصناديق الاستثمار جزء من الدخل السنوي للجامعة دون ان يكون من حق الجامعة تصفية الوقفيات او الصناديق. وعلى الدولة ان تقدم المساعدة والدعم لتحقيق هذه الغاية. و هذا ما نجده لدى مختلف الجامعات في الدول المتقدمة ثالثاً: اعفاء الهبات والمنح التي يقدمها الافراد او الشركات للتعليم من الضرائب ،والتشجيع على تقديم المنح العينية أو النقدية لتكون جزء من الوقفيات والصناديق. رابعاً: تشجيع الشركات على تقديم المساعدات للتعليم العالي كجزء من مسؤوليتها المجتمعية سواء للجامعات الرسمية او الخاصة. خامساً: اعادة الاستقلال لضريبة الجامعات و إعادة صياغتها ، وعدم ادخالها في الخزينة، وانما في صندوق خاص يتم توزيع عائداته على جميع الجامعات بنسبة اعداد الطلبة فيها ، وبموجب معادلات لكل جامعة ومعايير اداء تشجيعية. سادساً: تفويض الاراضي الاميرية للجامعات جميعها، لاقامة مشاريع استثمارية دون حق التصرف في الاصول. سابعا: إنشاء عقود مشاركة بين كليات بعينها و بين شركات و مؤسسات و اتحادات تعمل بذات التخصص كما نجد ذلك على نطاق واسع في كوريا واليابان وغيرهما الكثير.

أما بالنسبة للاستثمارات الخليجية فقد كثر الحديث عنها،و بالغ البعض بالتوقعات ،و ذهب الخيال إلى قرب تدفق مليارات الدولارات على الأردن و كأن السماء سوف تمطر الذهب و الفضة. والحقيقة أن الموضوع ليس بهذه الصورة الخيالية .فقدرة الدول الخليجية على منح المساعدات في ظل الظروف السائدة تتناقص يوما بعد يوم. والبديل من وجهة النظر الخليجية يتمثل في تشجيع المستثمرين على الإستثمار في الأردن ، بكل ما يعني ذلك من دخول رؤوس الأموال و حركيتها الدائمة . وعليه ،فإن الامر يتطلب الكثير من العمل والإعداد من جانبنا ،ومن بعد النظر القائم على رؤية استراتيجية واضحة. فليس المطلوب مجرد دخول اموال المستثمرين لتخرج بعد فترة وجيزة دون احداث تغيير ذي قيمة . وهنا لابد من التأكيد على النقاط التالية: اولاً ان شراء او استئجار الأصول والموجودات الثابتة من اراضي ومباني وفنادق ومصانع وجامعات و شركات وغيرها، سوف لن يضيف الى الاقتصاد الوطني شيئا. بل انه حرمان للاقتصاد من عوائد هذه المؤسسات وتبديد تاريخي للثروة الوطنية. ثانياً ان الاستثمار في الخدمات لا يحقق في هذه المرحلة اضافات جديدة، بما في ذلك بناء الجامعات والمستشفيات او شراؤها .وستبقى القيمة المضافة المتأتية عن هذه الخدمات متواضعة بسبب غياب الصناعات الوطنية التي تقوم عليها تلك الخدمات. ثالثاً ان الاستثمار المنشود هو الذي يقيم مشاريع إنتاجية جديدة وتنتج صناعات منبثقة عنها. وهذا يتطلب من دوائر الاستثمار وضع البرامج والمشاريع التي يمكن ان تحقق ذلك و خاصة في المحافظات. خامساً: لا بد من انشاء "مركز وطني للاستثمار" يتولى تأهيل الكوادر الوطنية القادرة على تسويق الاستثمارات والتعامل الاداري مع متطلباتها وتجاوز عنق الزجاجة الذي يحاصر المستثمرين في كل مكان.

و أخيرا فإن مستقبل التعليم العالي مرتبط بتطوير منظومة حديثة و ديناميكية للتمويل،كما أن الإفادة من فرص الإستثمار الخليجي تعتمد كلية على ما يتوفر لدينا من رؤية واضحة ،و إرادة و عمل لبناء الثروة الوطنية والمحافظة عليها ،و تعزيز الهيكل الإقتصادي الذي تقوم عليه.

«الشرق الأوسط»

# طلبة "الأردنية" يحتفلون بعيد العمال بدهان أرصفة الجامعة

**عمان- الغد-** احتفالاً بعيد العمال، نظمت قائمة التجديد في الجامعة الأردنية امس، يوم عمل تطوعيا داخل الحرم الجامعي، اشتمل على طلاء ارصفة الجامعة.

وشارك بالفعالية عشرات الطالبات والطلبة، حيث تم طلاء أرصفة الشوارع الرئيسية الداخلية للجامعة.

وتأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة نشاطات تقيمها قائمة التجديد الطلابية، وتهدف لتعزيز النشاطات اللامنهجية وربط الطالب بمجتمعه، وإشغال أوقات فراغ الطلبة في خدمة الجامعة والمجتمع، "ما يساهم في علاج ظاهرة العنف الجامعي التي كانت قد استشرت في جامعاتنا في السنوات الأخيرة"، بحسب تصريح القائمة.

وأكد الطالب علاء حجة أحد منظمي الفعالية وعضو قائمة التجديد، أن هذه الفعالية التي تأتي بالتزامن مع عيد العمال، "هي رسالة شكر وعرفان لعمال الوطن في كافة مواقعهم".

وأضاف حجة أن المشاركة الواسعة لأعضاء القائمة في الفعالية تؤكد على أن الطالب الجامعي يميل إلى العمل الجماعي والتطوعي، إذا ما أتيحت له الفرصة لذلك، وأن إعطاء إدارة الجامعة مساحة من الحرية للطلبة تساهم دائماً في ربط الطالب بمجتمعه المحلي، وتخفف من الانتماءات المناطقية والإقليمية الضيقة لحساب الانتماء للوطن.

◀◀

**النشاطات اللامنهجية تسهم في علاج ظاهرة العنف الجامعي**

# غرة شعبان.. اليوم

عمان - بترا - اعلن سماحة قاضي القضاة امام الحضرة الهاشمية الدكتور احمد هليل « أن اليوم الاحد الثامن من ايار لعام ٢٠١٦ هو غرة شهر شعبان لعام ١٤٣٧هجري».

.7

# أرقام بحاجة إلى قراءة:

## ٢٢ ألف طالب أردني جامعي يحملون «ثانوية» من ٦٥ جنسية

## ٤٥٠ ألفاً إجمالي طلبة الجامعات بحلول عام ٢٠٢٥

كتب - حاتم العبادي

**كشفت بيانات رسمية ان عدد الطلبة الاردنيين الملتحقين بالجامعات من حملة الشهادة الثانوية العامة غير الاردنية يبلغ (٢١٨٢٩) طالبا وطالبة، إذ يصل عدد جنسيات تلك الشهادات الى أكثر من (٦٥) جنسية عربية وأجنبية. وبحسب البيانات، فإن نسبة الحاصلين على معدلات ما بين (٩٠٪-١٠٠٪) منهم زهاء (٥٠٪)، إذ يبلغ عددهم (١٠٣٤٣) طالبا وطالبة، وينخفض العدد بتدني المعدل، حيث ان عدد الذين معدلاتهم (٨١٪-٩٠٪) يبلغ (٦٨٤٢) والذين تتراوح معدلاتهم بين (٧١٪-٨٠٪) (٣٥١٥) طالبا وطالبة و(١٠٨٨) الذين معدلاتهم بين (٦١٪-٧٠٪) بلغوا (١٠٨٨) طالبا وطالبة وما دون ذلك (٤١) طالبا وطالبة.**

**ويتفاوت عدد جنسيات شهادات الثانوية العامة، بحسب التواجد الاردني في بلدان تلك الشهادات، والذي لها ارتباط بالقوة العاملة الاردنية هناك سواء عمل خاص او رسمي، إلا انها تتجاوز التوقع الطبيعي في بعض الاحيان في بعض البلدان، بما يجعل القراءة في تلك الارقام مختلفا. بالمقابل تتوقع دراسة ان يصل عدد أجمالي طلبة الجامعات الى (٤٥٠) الف طالب وطالبة بحلول عام ٢٠٢٥.**

**ماذا تعني هذه الارقام؟**

لهذه الارقام دلالات مختلفة وبعيدة عن ارتباطها بالتواجد «الاردني»، لجهة ان يكون الهدف من الحصول على تلك الشهادة مرماه «القبول الجامعي»، ما يقود الى وجود «خلل» في الاسس التي تقود الى بوابة الحرم الجامعي، وهو محل تشخيص ليس بجديد، إلا أن الوضع قائم منذ سنوات.

ويتمثل هذا الخلل بان اسس القبول ما تزال تعتمد نتيجة امتحان الثانوية العامة الاردنية وما يعادلها كمعيار وحيد للتنافس للحصول على فرصة تعليم بالجامعات الاردنية على صعيد المقعد والتخصص.

في وقت ان فرصة التعليم العام، ليست موحدة بين جميع فئات المجتمع، إذ ان الظروف الدراسية متباينة، ليس فقط بين مراكز المدن والاطراف، إنما يكون في المدينة نفسها لاعتبارات تتعلق بكثير من المتطلبات والخدمات، يضاف الى ذلك ان التعليم العام نوعين حكومي وخاص، و«الاخير» يوفر بيئة تعليمية افضل للطلبة، مع الاشارة الى وجود تباين بين هذا النوع من التعليم.

وحسب مؤشرات القبول بالجامعات، هناك طلبة يقبلون في تخصص ما بمعدلات مرتفعة على قائمة التنافس، واخرون يقبلون بمعدلات ادنى ضمن قائمة التخصيصات، بحكم ان التنافس اقل حدة، وقد تكون النتيجة ان الطالب ذا المعدل المتدني يتفوق على الطالب الاعلى منه معدلا في التوجيهي، وهناك عدة اسباب، منها ان الطالب صاحب المعدل الاعلى أحق بذلك التخصص «جبرا»، بحكم التنافس، بينما زميله الاخر، حققت رغبته بالتخصص، او ان البيئة الجامعية الجديدة على هذا الطالب وفرت له امكانية التحليق بالابداع والتعلم، خلافا للبيئة المدرسية، التي اوجدت الفارق في معدل الثانوية العامة.

هذه الحالة، تؤشر الى أن معدل التوجيهي، ليس معيارا وحيدا، للقبول الجامعي، ولكن قد يكون معيارا رئيسيا، وله «وزن» نسبي أكبر في عملية القبول الجامعي، خصوصا وان بعض الدراسات اثبتت ان الاستمرارية في التعليم الجامعي او الاخفاق به مرتبط بمعدل الثانوية العامة، بشكل «طردي».

**ماذا يعني ان «التوجيهي»، معيار رئيسي، وليس وحيدا للقبول الجامعي؟**

الاجابة على هذا السؤال، لها ارتباطات بتحقيق «العدالة التمكينية»، الى جانب معالجة التشوه في الهرم الجامعي، الذي ينعكس ايجابا على متطلبات العمل، ليس كميا فقط، بل و«نوعيا».

عملية التقييم والتمكين، لها مراحل سابقة لـ«التوجيهي» في مساراته المختلفة ومراحل لاحقة في «التعليم الجامعي» وتخصصاته، إذ يتطلب ان تكون هنالك محطات تقييم لاداء الطلبة في المراحل المدرسية، وفقا لمعايير تقويم وقياس علمية وموضوعية، قادرة على توجيه الطالب نحو المسار الحقيقي والواقعي له، بحيث تكون المرحلة النهائية ( التوجيهي) واضحة المسارات التي يجب ان يسير بها الطالب فيما بعد «المدرسة»، فإما ان تكون الكلية التقنية او التدريب المهني او الجامعة.

ويتفرع لكل مسار من تلك المسارات معايير جديدة متكاملة مع المعايير السابقة، لتوزيع الطلبة على تفرعات مرحلة ما بعد المدرسة، حسب القدرات والرغبة ايضا، إذ ان التحقق من القدرة بشكل واقعي وحقيقي، عبر معايير تضاف الى «التوجيهي»، يولد الرغبة التي تحفزها الابداع وتحقيق الذات، لا الانقياد وراء المتطلبات الاجتماعية.

واقع الحال، يجعل من الصعوبة إمكانية التغيير السريع او الجذري، إنما يتطلب تغييرا وتعديلا تدريجيا، ضمن خطة تنفيذية محددة الزمان والجهات التنفيذية، وان يكون التغيير باتجاهين من اسفل الى اعلى وبالعكس، بما يمكن البيئات الحاضنة لمخرجات كل حلقة من حلقات التعليم استيعاب المستجدات والتغييرات، بما يضمن التشابك والتكامل وعدم فقدان اي حلقة.

وتشير دراسة اكاديمية حول حقائق تعكس تناقضات بين واقع الحال والواقع المطلوب، إذ تبين ان نسبة الزيادة في أعداد الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية (٦٪) سنوياً، متوقعة أن يرتفع العدد من (٣١٤) ألفا في عام ٢٠١٥ إلى ما لا يقل عن (٤٥٠) ألفا بحلول عام ٢٠٢٥.

يرافق ذلك، حسب الدراسة التي اعدها رئيس جامعة الزيتونة الدكتور تركي عبيدات، تدني في الإقبال على التعليم التقني (أقل من ١٠٪) وارتفاع في نسبة البطالة من حملة البكالوريوس حيث وصلت بين الذكور إلى ٢٥٪ وبين الإناث إلى ٥٠٪. في وقت أن (٧٥٪) من الأسر الأردنية غير قادرة على تدريس طالب واحد، مع الاشارة الى أن رسوم الطلبة في البرنامج العادي لا تغطي أكثر من (٣٠٪) من الكلفة الفعلية للدراسة، وأن الدعم الحكومي يغطي حوالي ٧٪ من الكلفة التشغيلية للجامعات. وترسم مخرجات تلك المعطيات صورة مشوهة لواقع تنمية الموارد البشرية، وبما ينعكس سلبيا على القدرة البشرية وبالتالي على التنمية والتنافسية، ما يتطلب ان يكون «التغيير» شاملا ومتوازنا ومتوازيا في مختلف مراحل العملية التعليمية بشكل يضمن استمرارية التكاملية بما يجعل مخرجات كل «مرحلة» قادرة على مواكبة متطلبات المرحلة اللاحقة.

وطرحت العديد من السيناريوهات، في وقت سابق، لمعالجة «الخلل» في اسس القبول إلا أنها لم تر النور لاسباب تتعلق بمركزية القرار، المرتبطة بشخص مسؤول، والذي هو ايضا «متغير» خلال فترات لا تمكنه من «الانجاز»، إنما تقتصر على التفكير والتنظير ووضع الاستراتيجية، ولا يصل مرحلة التنفيذ ولا المساءلة في النهاية.

● ياسين الجيلاني

# ما قبل.. وبعد امتحان «التوجيهي» القادم

منذ تسريب أسئلة امتحان التوجيهي عام ٢٠٠٤م، أُتُّخذت إجراءات إدارية وأمنية مشددة، من قِبَل وزارة التربية والتعليم والدوائر الأمنية، لحماية ورقة الإمتحان وسيره، والقضاء على كل ما من شأنه، التشكيك في مصداقيته ونزاهته، لأن في هذا إساءة لسمعة الوطن في الداخل والخارج، ولأن الإمتحان في ذاته، يمثل هيبة الدولة ومسؤوليتها، فهو خط أحمر لا يجوز إختراقه، أو التطاول على قياداته التربوية والتعليمية.

نقول: مع كل تلك الإجراءات التي أُتُّخذت، إلاَّ أن مشكلة إمتحان التوجيهي، ستظل قائمة، ما دامت أهملت فيه الجوانب النفسية والفنية، وأنصبت الجهود – كرد فعل على جوانب الأمن والحماية...ليست المشكلة في الإمتحان ذاته... فكل دول العالم تجري إمتحانات عامة، لتقييم تحصيل أبنائها الدراسي، ومع هذا لا تعاني... او أننا لم نسمع أنها تعاني، كما يعاني مجتمعنا من الإمتحان... مما يعني أن المشكلة فينا... في طرائقنا للتعامل مع هذا الإمتحان.أضف إلى هذه المعاناة، برنامجه الأخير الذي أثار غضب الطلبة وإحتجاج أولياء أمورهم.

إمتحان التوجيهي – الذي سيتقدم إليه في منتصف حزيران القادم نحو (١٢٨،٠٠٠) طالب وطالبة – هو من أعقد قضايا الوطن ومشكلاته الاجتماعية والتربوية، التي طالما شغلت الرأي العام، وإنبرت لها أقلام الكتّاب، وتصدت لها الأجهزة الإعلامية – المقروءة والمسموعة والمرئية، بالنقد والتحليل. فالخلاف فيه لا يكون بين سلوك الطالب وواقع الإمتحان، بل خلافاً وطنياً عاماً، خاصة بعد أن كُثُر حوله الجدل، بأنه من المواضيع التي أرهقت عقول الأبناء وقلق أسرهم، للقناعة بأنه رهبة لا مبرر لها، وليس مقياساً دقيقاً، يحدد مصير تراكم (١٢) سنة دراسية في جلسة أو جلستين أو ثلاث، بحيث يحدد مستقبل الطالب، هل هو مستقبلٌ باهرٌ أم فاشل؟ ناهيك؛ أن هاجس العلامة فيه، هو المسيطر دائماً على تفكير الطلبة ووجدانهم، فهو يأتي بأسلوب إنتقائي، ما يجعل الحظ أحياناً متحكماً في نتائج الطلبة، إذ كثيراً لا تغطي أسئلته، وحدات المقرر في الكتاب المدرسي، وإنما أجزاء محدودة تماماً فيها... الخ.

وبعيداً عن مساوئه الاجتماعية والفنية والنفسية، وصولاً لإنهاء حالة الطوارىء في البيوت، والترقُّب والقلق والضيق فيها قبل وبعد ظهور نتائجه، إلاَّ أن الأكثر غرابة؛ هو دعوة حملة الأقلام في الأجهزة الإعلامية، خاصة- كلما تذمر الطلبة من صعوبة الأسئلة أو ضبابيتها، لا سيما في مواد الرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو العربية،إلى زيادة تدخل (الوزير) من أجل حماية مستقبل أولادنا وإنصافهم من صعوبة الأسئلة.هذه الدعوة؛ إنما تفترض حلاً مؤقتاً لهذه المشكلة المتكررة، التي كثيراً ما تعود لتظهر من جديد، وتكرارها وعدم معالجتها يدعونا إلى الإعتقاد، بأنها تُعالجُ في كل مرة بنفس الأسلوب؟

ما من شك؛ أن إمتحان التوجيهي، يقيس جانباً واحداً هو التحصيل الدراسي بالحفظ والتلقين، و الإمتحان بات وظيفة علم معزول عن متعلم، فهو في نظامه الحالي لا يتصفُ بالمعايير العلميةً، الواجب توافرها منذ لحظة إعداده، يقوم على الذاتية، ويفتقر في جملته للتقييم المتوازن الدقيق... نحن الآن ولحتمية وطنية ملحّة، بحاجة إلى نظام إمتحانات مدرسية جديدة ومدروسة بعناية... إمتحانات تصل في مداها إلى الإختبارات العالمية مثل إمتحان ال I.B، الذي لا يصله الباطل بين يديه أو خلفه وفي جانبه الإجرائي... إمتحانات تنتهج تقنية أسلوبية، قائمة على المهارات والقدرات الذهنية العالية، ليأتي التقييم فيها، مريحاً للطالب، ويحقق له فرصاً عديدة في الإختبارات، تجعله أكثر قدرة في سوق العمل، وأكثر تفوقاً ونجاحاً في متابعة دراسته الجامعية.

فالأصل في الإمتحانات في زمن التكنولوجيا التعليمية وتقنياتها الهائلة، أن تتواءم وروح العصر ومستجداته ومتغيراته السريعة، وان تناط المهمة فيها (فقط) بالكليات الجامعية، التي بدورها تُجري إمتحانات القبول الجامعي، وفقاً لقدرات الطالب العلمية، وما يناسب تحصيله للدراسة فيها... هنا نسأل وزارة التربية: لماذا لم تُرح نفسها وتريح المعنيين من الطلبة وإدارات المدارس؟ فتقول بصراحة «والفم المليان»، أنها قررت إلغاء إمتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة ،للأولويات والإعتبارات المهمة التالية:

١- تنظيم وتطوير وتجويد مناهج دراسية شاملة جديدة – لا تنحصر (فقط) في الصفوف الأساسية الثلاث الأولى – وفقاً لأحدث المعايير الدولية، المعمول بها في الدول المتقدمة تربوياً.

٢- إيقاف النفقات الباهظة التكاليف في عمليات الإعداد والتحضير بعقد إمتحان الثانوية.

٣- الحَدّ من النزيف المالي، في عمليات المراقبة والتصحيح وإصدار النتائج.

٤- التخلص من نظام الدراسة بالفترتين، ومن الأبنية المستأجرة وكلفتها المالية، والعودة إلى نظام المدرسة الواحدة المستقرة، لتصبح بيئة تعليمية صالحة للنمو ولمواكبة العصر ومستجداته.

٥- التركيز على إضفاء الصبغة الفنية والعلمية والحضارية، على مدخلات ومخرجات العملية التعليمية والتربوية.

٦- إنشاء كليات جامعية متخصصة، لرفع كفاية ومهارات المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم قبل مزاولتهم المهنة، وتزويدهم بوسائل تطوير مستوى الأداء لديهم، وبما يتمشّى مع تكنولوجيا التعليم في التخطيط والتنفيذ المتميز.

٧- زيادة رواتب المعلمين ومضاعفة أعدادهم، حتى يتناسب والجهد الذي سيتضاعف للقيام بمهمة التدريب والتقييم به، وحتى يصبح المعلم المُحبَّبُ لمهنته، المُستقرُّ نفسياً، المُقدَّرُ مالياً وأدبياً.

هنا... لا نريد أن نبدو، وكأننا نستهدف وزارة التربية... مع إيماننا بأنها إحدى وزارات الخط الدفاعي الأول... و الأقوى في حصون الوطن وركائزه الثابتة في الإنتماء... فيها تتمثل فلسفتنا التربوية والتعليمية، بأهدافها العامة والخاصة، وفيها نصوغ قيمنا الأخلاقية ونظمنا التربوية، أو هكذا يفترض أن تكون.

وأخيراً نسأل الوزارة: هل ستبادر بشجاعة تربوية وتقرر إلغاء أمتحان التوجيهي إعتباراً من العام الدراسي القادم؟ وتحصر مهمتها المقدسة الرئيسة، التي تكمن في تربية النشء وتعليمه؟ بانتظار... ما سيحدث من تغيرات جوهرية لا تقليدية... وفي هذا تَصنعُ الوزارة، ما يستحق منّا جميعاً، كل تقدير وتأييد واحترام... وإنَّ غداً لناظره قريب.

10.الوفيات

1- نعيمة عمر ثابت/طبربور
2- عقيل سعدي بسيسو/جبل عمان
3- مروان عبدالرؤوف بدارنه/طريق المطار
4- انعام عبد الحي الشوا/الجاردنز
5- زهيده حافظ جناجره/جبل الامير حسن
6- عصام محمد خلف سعيد خلف/جبل عمان
7- عبدالمهدي محمد مناور ابوالغنم/القويسمة